

## 61 - أحاديث الأخلاق) ذم الغيبة والنميمة والسخرية( الشيخ عبد

### الرzaق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد لقد جاءت هذه الشريعة الغراء - 00:00:01

بصيانته الاعراض وحفظها ورعايتها وابعاد الناس من ان يسيء بعضهم الى بعض. باي نوع من انواع الاساءة وعد ذلك في الشريعة ببابا عظيمها من ابواب الاثم وضربيا من دروب العدوان. ومن ذلك ما - 00:00:21

جاءت به الشريعة المباركة من ذم الغيبة والنميمة والسخرية والنهي عنها والتحذير منها وتجريم فاعليها وعدها في جملة كباقي الاثم. اما الغيبة فان الله تبارك وتعالى يقول ولا يغتب ببعضكم بعضا - 00:00:41

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه؟ قال ابن عباس رضي الله عنهمما في معنى الآية حرم الله ان يقتات المسلم كحرمة اكل الميتة. وقال قتادة رحمة الله كما انت كاره - 00:01:01

ان تأكل جيفة مدودة فكذلك كن كارها لغيبة أخيك. وقال قيس ابن أبي حازم مر عمرو ابن عاص رضي الله عنه على بغل ميت قد انتفخ فوقه خير له من ان يقتات اخاه. فبهذا المثل العظيم معاشر الاحبة الكرام الذي ذكره رب العالمين جل وعلا يظهر مدى

هذا حتى يملا جوفه خير له من ان يقتات اخاه. فبهذا المثل العظيم معاشر الاحبة الكرام الذي ذكره رب العالمين جل وعلا يظهر مدى خطورة الغيبة وعظم هذا الجرم وشدة خطره على الافراد والمجتمعات. عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:41

وسلم قال اتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكرك اخاك بما يكره الى افرأيت ان كان في اخي ما اقول. قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه فقد - 00:02:07

هت رواه مسلم. في هذا الحديث معاشر الكرام بيان لحد الغيبة وتعريف لها. وان ذكر المرء لأخيه بما يكره مما هو فيه. واما ان كان ما قاله المفتاح ليس في أخيه - 00:02:27

فهذه جريمة اعظم وهي الكذب والافتراء والبهتان. وهذه الكبيرة يعظم اثمها ويكبر بحسب حال من اغتابه الانسان. فغيبة من له حق على الانسان كام او اب او زوج او اخ او قريب - 00:02:47

او جي اعظم من غيبة غيرهم. لانه اضافة الى ما فيه من غيبة فيه تضييع لهذا الحق الخاص واهدار له ولهذا فان اغتاب العلماء الذين لهم قدم صدق في الامة نصحا وتعلينا وبيانا وتوجيها ودعوة - 00:03:07

والصلاحا من عظام الذنوب وكباقي الاثام. لما لهم من حق خاص على عموم المسلمين. من نصح ومحبة وفاء ودعاء لما يقدمونه لامة الاسلام من اعمال خيرة ونصائح قيمة ودعوة نافعة. مع - 00:03:28

الكرام ان المفتاح باغتيابه للآخرين وتعديه على اعراضهم عرض نفسه لعقوبة تحل به في الدنيا قبل الآخرة وهي ان الله جل وعلا يهتك ستره ويفضحه ولو كان في قعر بيته - 00:03:48

عن ابي بزرة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل اليمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عوراتهم - 00:04:08

ومن يتبع الله عورته يفضحه. رواه ابو داود. وهذا يدل على ان من يفعل تلا هذه الافعال عنده نقص في ايمانه او نفاق. لأن قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات قالت الاعراب - 00:04:28

اتمنى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم فسرت بتفسيرين فقيل ان المقصود بها اناس منافقون. وهذا قول البخاري رحمه الله في الآية. وقيل ان المقصود انهم مؤمنون ناقص الایمان - 00:04:48

لم يتمكن الایمان في قلوبهم. ثم ان الجزاء من جنس العمل. فمن يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته وهذه عقوبة معجلة. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:05:08

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتقت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين رواه احمد. فالمحقات ومن معه في مجلس - 00:05:28

الغيبة يقومون من مجالسهم كأنما قاموا من انت نجيفة حمار. ولو كان الناس يشمون روان المعاصي وننانة الغيبة لما استطاع احد ان يجلس مجالسا فيه غيبة قبح رائحتها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم - 00:05:48 على المسلم حرام دمه وما له وعرضه. فمن عظيم جريمة الغيبة ان النبي عليه الصلاة والسلام جعلها الاعتداء على النفس بالقتل وعلى الاموال بالسلب والانتهاك. وقتل الانفس وسرقة الاموال كبيرتان عظيمتان اجمعان - 00:06:18

وهتك الاعراض والتعدى عليها بالغيبة ونحوها جاءت في هذا الحديث وغيره مقارنة لهاتين قيمتين. مما يدل على عظم هذا الجرم وفادحاته وكبر خطورته. كيف لا؟ وهو داء عضال ومرض فك - 00:06:38

اكن ومعول هدم يترتب عليه نشر العداوات وايجاد الاحن وانتشار البغضة بين مين ؟ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت - 00:06:58

القوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعنون في اعراضهم. رواه ابو داود. اي ان الجزاء من جنس العمل - 00:07:18

فلما كان بغيته ووقوعه في الاعراض مثل الذي يأكل لحومهم صارت عقوبته بان يمزق جلده ولحمه بنفسه بتلك الاظفار من النحاس. واما النمام فانه يعد افة من الافات وظررا كن عظيما على المجتمعات. ولهذا نهى الله سبحانه وتعالى عباده عن طاعة النمامين وقبول اقوالهم. لعظم - 00:07:38

وشدة افسادهم قال الله تعالى ولا تطبع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فالنمام لا يطاع ولا يقبل قوله وان اقسم على قوله بالاليمان المغلظة. ومن التعامل الجميل مع امن ينم برد نميته وعدم قبولها؟ ذلك الموقف العظيم الذي يروى عن امير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:08:08

ان رجلا دخل عليه ذكر اخر بشيء من الكلام فقال عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. وان كنت صادقا فانت - 00:08:38

من اهل هذه الآية هماز مشاء بنميم مناع للخير معتمد اثيم. وان شئت عفونا عنك. قال العفو يا امير المؤمنين ولا اعود الى ذلك ابدا. وفي النمام معاشر الاحبة الكرام شبه كبير بالساحر - 00:08:58

وذلك لأن عمله يتحقق من النتائج والمضررة بالمجتمعات ما لا يتحققه عمل الساحر. عن الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان محمد صلى الله عليه وسلم قال الا انئكم ما العضو هي النمية - 00:09:18

القالة بين الناس رواه مسلم. والعنف السحر والعاظة الساحر. وانما سميت النمية سحرا وان لم يكن عمل النمام مطابقا لعمل الساحر لأن ما يؤدي اليه عمل نمام من افساد وايقاع للفرقه ونشر للعداوات مشابه لعمل الساحر بل اشد. قال يحيى ابن ابي كثير اليماني - 00:09:38

الله يفسد النمام في ساعة ما لا يفسده الساحر في شهر. فهو افة خطيرة ولهذا اتفق العلماء رحمهم الله على ان النمية كبيرة من كبار الذنوب وعظيمة من عظام الذنوب وصاحبها من شرار - 00:10:08

طلق عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله تعالى ثم قال الا اخبركم بشاركم المشاؤون بالنعيم المفسدون - 00:10:28

بين الاحبة الباغون للبراء العنت. رواه احمد. ذكر عليه الصلاة والسلام المشي بالنعيم عالمة للسراير تحذيرا من هذه الافة لشدة ضررها على الناس بایجاد العنت والفجوة والتناحر والتطاحن بينهم. وقد قيل ان عمل النمام اضر من عمل الشيطان. لان عمل الشيطان يكون بالوسوسة - 00:10:48

و عمل النمام يكون بالمواجهة. يواجه الاخرين على انه ناصح امين. وانه لا يريد الا خيرا ويحلف على كلامه الله تبارك وتعالى يعلم من حاله وهو العليم بذات الصدور انه اراد بذلك الافساد بين الناس - 00:11:18

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال اما انه ما يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنعيم. واما الآخر فكان - 00:11:38

لا يستتر من بوله متفق عليه. قوله عليه الصلاة والسلام يمشي بالنعيم وتقديم في الحديث السابق المشاؤون بالنعيم. وتقديم ايضا في الآية الكريمة مشاء بنعيم. فالنعمية في وقت مضى تحتاج من النمام الى مشي وسعى. اما في زماننا الحاضر فان النعيم - 00:11:58

يحصل من النمام وهو جالس في بيته دون ان يمشي او يسعى. وذلك من خلال الاجهزة الحديثة ووسائل الاتصال متوفرة في هذا

الزمان كالجوال مثلا او عبر الشبكة العنكبوتية ونحو ذلك. ولهذا ما اعظم الفساد الذي يقع من هؤلاء من - 00:12:28

لا لهذه الاجهزة اما بالرسائل المكتوبة او بالمكالمات والمحادثات ونحو ذلك مما يتربت عليه اظرار عظيم سواء بايقاع العداوة بين افراد وافراد او بايقاع العداوة بين مجتمعات ومجتمعات الا ما الاثم النمام وما اشنعه وما اضره على الناس. لكنه سيف بين يدي الله ويلقي جزاءنا - 00:12:48

نعميته وستكون حسرته عظيمة وندامته يوم القيمة شديدة. عن ابي وائل عن حذيفة انه مبالغه ان رجلا ينم الحديث. فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام. رواه مسلم. واتفق الشیخان البخاري ومسلم على اخراجه بلفظ لا - 00:13:17

يدخل الجنة قتات والقتات والنمام. واما من يسعى بين الناس ناقلا الكلام من شخص الى اخر وعلى وجه الاصلاح واطفاء العداوات وايجاد المحبة والالفة والاخاء فهذا من المصلحين. ففي الصحيحين عن ام كلثوم - 00:13:47

بنت عقبة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيبني خيرا او يقول خيرا اي من كان ينقل الكلام بين الناس ولا سيما بين من بينهم شيء من العداوة ينقل من احدهما الى الآخر - 00:14:07

اصلاحا لذات بينهم كأن يقول مثلا سمعت فلانا يذكرك بالخير او سمعته يثنى علي او سمعته يدعوك او نحو ذلك من الكلمات التي ي يريد بها الاصلاح فهذا من المصلحين. والله تبارك وتعالى يعلم المصلح من المفسد. وكل - 00:14:27

كل منها سيف بين يدي الله تبارك وتعالى ويلقي جزاء عمله. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا الذين احسنوا بالحسنى. واما السخرية فهي خصلة دميمة وخلة لئيمة اذا اتصف بها المرء اضرت به اضرارا عظيما وكانت موجبة لاخالله باخوه الایمان. والسخرية وليدة - 00:14:47

تقار والاحتقار وليد الكبر. وهذه الصفات ذميمة يتولد بعضها من بعض. وسوءات مشينة يتتابع بعضها على اثر بعض وفي الحديث قال صلي الله عليه وسلم بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم - 00:15:17

ان يكفيه حظا ونصيبا من الشر ان يكون بهذه الصفة يحرق اخاه المسلم. ثم يتولد عن ذلك الاستهزاء والسخرية والتهكم ونحو ذلك. والسخرية تنشأ في المرء عندما ينظر الى نفسه المقصورة - 00:15:37

بعين الرضا وينظر للآخرين بعين الانتقاد. فيلوك حينئذ اعراضهم تهكمها وسخرية وكلما اوغل المرء في الاجرام وتمادي في الاثام زاد حظه من الانتقاد لاهل الاسلام يقول الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وادا مروا بهم يتغامزون. فجعل الله عز وجل - 00:15:57

هذا التغامز والسخرية قرين الاجرام ومتولد عنه. ولا ينبغي للمسلم ان يستهين بامر ايا كان امرها ومهمها كانت صورتها ومهما ظن صغر حجمها فان امرها عند الله عظيم. وقد يسخر مره - [00:16:27](#)

من اخر ويكون المسحور منه المستهزأ به خير عند الله عز وجل من عشرات بل مئات من مثل هذا الساخر قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء - [00:16:47](#)

من نساء عسى ان يكن خيرا منها ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ان لم يتبع فأولئك هم الظالمون. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ينهى تعالى عن السخرية بالناس. وهو - [00:17:07](#)

فقارهم والاستهزاء بهم كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر بطر الحق وغمض الناس ويروى وغمط الناس. والمراد من ذلك احتقارهم واستصغرهم وهذا حرام. فإنه قد يكون المحترق اعظم - [00:17:27](#)

قدرا عند الله واحب اليه من الساخر منه المحترق له. ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها. فنص على نهي الرجال - [00:17:47](#)

وعطف بنهي النساء. قوله ولا تلمزوا انفسكم اي لا تلمزوا الناس. والهمز للهمز من الرجال مذموم ملعون كما قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة. فالهمز بالفعل واللمز بالقول كما قال تبارك وتعالى هماز مشاء بنميم اي يحتقر الناس ويهزا بهم طاعنا - [00:18:07](#)

ويمشي بينهم بالنميمة وهي الملم بالمقال. ولهذا قال ها هنا ولا تلمزوا انفسكم. كما قال ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم ببعضا. قال ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير وقتادة ومقاتل ابن - [00:18:37](#)

ولا تلمزوا انفسكم اي لا يطعن بعضكم على بعض. قوله ولا تناذروا بالألقاب اي لا او بالألقاب وهي التي يسوء الشخص سماعها. وفي الحديث رب اشعت اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب - [00:18:57](#)

لو اقسم على الله لابره. معاشر الكرام قد يتهاون بعض الناس في هذا الباب فيسخر مثلا من اخر لرثائة هيئته او تأتأة كلامه او دمامته في بعض صفاتاته او شيء - [00:19:17](#)

في اعماله فيتندر به ويسهر ولا يدرى قد يكون هذا الذي يسخر منه من عباد الله المقربين ومن اوليائه المتقيين فان الاكرام عند الله الاتقى لله. فإن الله عز وجل لا ينظر الى صور الناس ولا الى هيئاتهم ولكن - [00:19:37](#)

الى قلوبهم واعمالهم. وايضا قد يسخر ويتندر ببعض الناس في صفة هي فيه. وقد نبه على هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر. ففي الصحيحين عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:19:57](#)

صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر امورا من خطبته قال ثم وعظهم في ضحکهم من الضرطة وقال صلوات الله وسلامه عليه لم يطحك احدكم مما يفعل؟ وهذا تنبيه الى باب شريف عظيم في باب الاداب والاخلاق ان يحذر - [00:20:17](#)

المرء من التندر والسخرية بأمور ربما يكون متصف بها وربما ايضا يبتلى بعد وقت بالاتصال بها ولهذا كان كثير من السلف على حذر شديد من ذلك خشية ان يبتلى بشيء من ذلك. وليحذر في هذا المقام من اقل - [00:20:37](#)

القليل ولو ان تصف اخر بما هو فيه من صفاتاته او من اعماله اذا كان على وجه التقليل من شأنه جاء في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صافية كذا - [00:20:57](#)

وكذا وهي تعني كما جاء في بعض الروايات قصيرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. ولم يكن هذا خلقا لعائشة رضي الله عنها ولا منها لها رضي الله - [00:21:17](#)

عنها قالت ذلك في تلك المرة فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فكيف الشأن معاشر الاحبة الكرام مجالس قائمة اصلا من اولها الى اخرها على السخرية بالناس والاستهزاء والتهكم والاحتقار والانتقاد والازدراء - [00:21:37](#)

اه ومن الخطير في هذا الباب محاكاة الاخرين تقليدا لاصواتهم او لطريقة مشيهم او لبعض حركات اظهار كل الجالسين ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين حكت له انسانا قال ما احب - [00:21:57](#)

اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا. معاشر الكرام ومن يجلس مجالس الساخرين سواء جلوسا مباشرا او من خلال الشاشات والقنوات

فيضحك لما يقولون من سخرية او استهزاء او حتى يتبسّم - 00:22:17

فله حظ من الاثم بحسب ذلك. روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسير قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسّم - 00:22:37

تهزء بالمؤمنين والكبيرة القهقة بذلك. وهذا من التفسير للاية ببعض افرادها. فليحذر كل ناصح لنفسه من السخرية ومن مجالس الساخرين ان من يستطيع على الناس ويتعدى عليهم ويتناولهم بانواع الاذى فلا تسلم اعراضهم من لسانه غيبة - 00:22:57  
ونمية واستهزاء ولا يسلمون منه في تعاملاتهم معه غشا وخيانة وتديسا ولا يسلمون منه في انفسهم وابدآنهم تعديا وضررا وايذاء ولا يسلمون منه في اموالهم نهبا واحتلاسا واستثابا من كانت هذه حاله فقد احتمل بهتانا واثما عظيمها. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون - 00:23:22

المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. واما كان لا يحل ل احد ان يؤذني كلبا بغير حق فكيف اذا بالمؤمن قاله بمعناه الفضيل ابن عياض رحمه الله في تفسيره لهذه الاية الكريمة. معاشر - 00:23:52

كرام ان من يؤذني المسلمين ويتعرض لهم بانواع الاذى فان حسناته وطاعاته وعباداته تنتقل من ميزان عن حسناته الى ميزان حسناتهم. ولنتأمل في هذا ما خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:24:12  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فيما من لا درهم له ولا فقال ان المفلس من امتى يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة ويأتي قد شتمها - 00:24:32

وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار - 00:24:52

فينبغي ان يتتبّه المسلم والا يعجبنه في شخص هيأته او ظاهر اعماله اذا كان معروفاً بالاذى للناس والظلم والبغى. روى الامام ابن المبارك في كتابه الزهد والبيهقي في الشعب. ان عمر بن الخطاب رضي - 00:25:10

الله عنه قام في الناس خطيبا وقال لا يعجبنكم من رجل طنطنته ولكنه من ادى الامانة وكف عن اعراض الناس فهو الرجل. نعم معاشر الاحبة الكرام هذه هي الرجولة بابها صورها واجمل - 00:25:30

لحللها ان يكون الرجل مؤديا ما عليه. وان يكون كافا لسانه ويده عن اذى الاخرين ما تقدم كله داخل في الظلم الذي حرمه الله على عباده. يقول الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي - 00:25:50

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تطالعوا. وذلك من كمال عدله جل في علاه. حرم على نفسه الظلم فلا يظلم احدا ولا يخاف احد منه ظلما ولا هظموا وجعله بين العباد محربا. والواجب - 00:26:10

وعلى العباد ان يعرفوا حرمة الظلم وخطورته وسوء مغبته وعظم عاقبته وانه امر محروم حرمه الله جل وعلا ويعاقب عليه العقوبة العظيمة والعذاب الاليم يقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عمما يعمل الظالمون. ويقول جل وعلا وسيعلم الذين ظلموا - 00:26:30  
اي منقلب ينقلبون. ويقول الله سبحانه وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. والآيات في هذا المعنى كثيرة والظلم ظلمات يوم القيمة. يأتي المؤمنون يوم القيمة يسعون بانوارهم. ويأتي الظالم ذلك اليوم - 00:26:54

بطن في ظلمات ظلمه. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ظلم ظلمات يوم القيمة. والظالم الذي اقطعه بظلمه من حقوق الاخرين شيئا ولو كان قليلا - 00:27:20  
او نزرا يسيرا فانه يأتي يوم القيمة يحمله على عاتقه ويطوقه يوم القيمة خزيلا له بين على مين؟ روى الشيخان في صحيحيهما عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر - 00:27:40  
ان الارض طوقه من سبع اراضين. اي انه يأتي بهذه الاراضين التي اخذها ظلما يوم القيمة يحملها على عنقه الى سبع اراضين خزيلا له بين العالمين. ويوم القيمة يوم القصاص ويوم رد - 00:28:00

المظالم. فعن عبدالله بن انيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال اي ليس منهم من الدنيا شيء. ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه - [00:28:20](#)

من قرب. انا الملك انا الديان. ثم يقول جل وعلا لا ينبغي لأحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا أحد ان من أهل النار عليه مظلمة حتى اقصها منه. ولا ينبغي لأحد من أهل النار ان يدخل النار ولا أحد من أهل الجنة عليه مظلمة حتى - [00:28:40](#)

فأقصها منه حتى اللطمة. قالوا يا رسول الله وكيف ذاك؟ وهم انما جاءوا بهما. قال بالحسنات والسيئات. ومعنى قوله بالحسنات والسيئات جاء مفسرا ومفصلا في حديث ابي هريرة المتقدم ذكره المفسور - [00:29:00](#)

بحديث المفسر معاشر الاحبة الكرام ان العاقل الناصح لنفسه عندما يتأمل في هذه الاadle ولها نظائر كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تحذيرًا من الظلم وبيانا لخطورته وسوء عاقبته على الظالم سواء كان تعديا على الانفس او تعديا على الاعراض - [00:29:20](#)

او تعديا على الاموال يجد فيها ما ينبهه ويوقظ قلبه من رقتده. ويجعله يحسب لذلك الموقف حسابا ويزن اعماله في هذه الحياة قبل ان توزن يوم القيمة. وقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة - [00:29:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لأخيه من عرض او شيء يتحalle منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمه وان لم - [00:30:03](#)

تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. انها لفرصة ثمينة لا تتعوض. والعبد يعيش في هذه الحياة ان يتخلص من المظالم في هذه الحياة الدنيا قبل ان يلقى الله يوم القيمة وهو يحمل مظلمه على عاتقه خزيًا له بين - [00:30:23](#)

العالمين ثم يبوء بعاقبة ظلمه ومغبته الاليمة. معاشر الاحبة الكرام مما المسلم على كف يده ولسانه عن ايذاء الاخرين. ان يذكر نفسه دائمًا بما ينبغي له تجاههم من رعاية لحقوقهم ومعرفة بمقاماتهم. واذا كان المسلم في تعاملاته مع الاخرين - [00:30:43](#)  
يعد كبيرهم ابا وصغيرهم ولدا واوسطهم رفيقا واخا. فإنه سيعامل الجميع بالمعاملة اللائقة. جاء عن محمد بن كعب القرظي رحمة الله. في وصية اوصى بها عمر ابن عبد العزيز اذ رحمه الله قال اذا اردت النجاة من عذاب الله يوم القيمة فاجعل كبير المسلمين عندك ابا. واوسطهم - [00:31:13](#)

عندك اخا وصغيرهم عندك ولدا. فاي اولئك تحب ان تسيء اليه؟ اي اذا اعتبرتهم بمثل هذه الحالة الكبير ابا والوسط اخ ورفيق الصغير ابن. احسنت في معاملة الجميع. نعوذ بالله العظيم ان نظلم - [00:31:43](#)

او نظلم ونسأله جل في علاه ان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات انه تبارك وتعالى غفور رحيم. وصلى الله وسلم - [00:32:03](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:23](#)